على مفارش وثيرة وقد عاف شعر راسه ولحيته بالمسك
ووجهه الى الحايط وكان لشدة تيهه لا يقعد الا كذلك
قال الفضل فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم يرد السلام
فسلمت عليه عن ابي وقصصت عليه القصة فسكت ساعة
ثم قال حتى ننظر فخرجت من عنده نادما على نقل خطاي اليه
موقنا بالحرمان عاتبا على ابي كونه كلفني اذلال نفسي عالا
فايدة فيه وعزمت على ان لا اعود اليه غضبا منه فغبت عنه ساعة
ثم رجعت وقد سكن ما عندي فلما وصلت الى الباب وجدت بغلا
بحملة فقلت ما هذه فقيل عمارة بن حمزة قد سيرها فاخذتها
بها على ابي ولم اخبره بشي مما جرى لي معه لان لا اكدر احسانه
وعرفته بوصول المال فمكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصلت
له اموال فدفع الي ذلك المبلغ وقال احمله اليه فجيت به فدخلت
عليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت
عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال
لي بجودي كان اقتطاعك لابيك اخرج لا بارك الله فيك هو
لك فخرجت واوردت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال لي ابي
لك نصف المال ولي نصفه فاقتسمناه وراى الحسن بن سهل
سقا متحيرا متفكر وجما فقال له ما حالك قال عندي ابنة
اريد زفافها فاخذ ليوقع له بالف درهم فوقع بالف الف سهوا
فلما اتى السقا وكيله انكر ذلك وتعجب واستعظم الامر لمثله وهاب
ان يراجع الحسن بن سهل في ذلك فاتوا غسان بن عباد فاتى الحسن
ابن

ابن سهل فقال ايها الامير ان الله لا يحب المسرفين فقال الحسن
ما الخبر فاخبره بحال السقا فقال الحسن ليس لي في الخير اسراف
والله لا رجعت في شي خطته يدي وقيل ان رجلا كان ذا
ثروة فافتقر وكان لا يحسن الكلام ولا يتعرض لقول الشعر
وكانت له زوجة حسنة جميلة السيرة فصيحة اللسان جيدة
الشعر فقالت له يا هذا لو انك اتيت معن بن زايدة لقصدته لجوده
ورجوت ان تصيب منه خيرا فقال لها يا هذه انت من اهل الكلام
ولا احسن الشعر فباي ذريعة او باي وسيلة اتوسل اليه فقالت
خذ هذا الدلو فالقه بين يديه وقل ما اقول لك قال وما عساك
ان تقولين قالت له قل اذا دخلت عليه بعد ان تلقي الدلو
بين يديه يا ايها المانح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا
يثنون خيرا ويمجدونكا قال فاخذ الدلو وركب ناقة له
وسار فلما وصل الى باب معن بن زايدة اعاقه البواب شهرا
فبينا هو جالس على الباب اذ دخل الحاجب فقال الدخول جامعة
من كانت له عند الامير حاجة فليدخل عليه فنهض الاعرابي
ودخل فوقف ازاءه حتى تصرم الناس وخف المجلس فالقى
الدلو اليه وانشا يقول يا ايها المانح دلوي دونكا اني رايت الناس
يحمدونكا يثنون خيرا ويمجدونكا فقال يا غلام املا دلوه
فملاه وسلمه اليه فلما كان من الغد دخل عليه والقى الدلو
اليه وانشد الابيات فقال الامير يا غلام املاه له فملاه ثانية
فلما كان في اليوم الثالث دخل عليه والقى الدلو وانشد الابيات

Copyright © King Saud University